السيمفونية

المهرجان الثقافي الدولي الخامس عشر للموسيقى السيمفونية

نشرية صادرة عن محافظة المهرجان الثقافي الدولي الخامس عشر للموسيقى السيمفونية، العدد 02، الجمعة 01 ماي 2026

وفاء خاص لروح نوبلي فاضل

سيمفونيات العالم تعانق الجزائر في طبعتها الـ 15

● في أجواء فنية راقية وبحضور جمهور كبير عاشق للموسيقى الكلاسيكية افتتحت فعاليات الطبعة الـ 15 للمهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية سهرة أمس الخميس بأوبرا الجزائر «بوعلام بسايح» بالجزائر العاصمة بتقديم عرض موسيقي متنوع جمع بين المدرستين الفنيتين الجزائرية والتشيكية.

وعرف حفل افتتاح هذه التظاهرة الدولية التي تحتضن جمهورية التشيك ضيف شرف، حضور وزيرة الثقافة والفنون مليكة بن دودة، ووزير الاتصال زهير بوعمامة، وسفير جمهورية التشيك بالجزائر يان تشيرني بالإضافة إلى العديد من الشخصيات الثقافية والفنية.

وشهد هذا الحفل لساعتين من الزمن تقديم معزوفات كلاسيكية عالمية ومقاطع موسيقية جزائرية جمعت بين فناني الأوركسترا السيمفونية لأوبرا الجزائر بقيادة المايسترو لطفي سعيدي وفيلهارمونية جنوب بوهيميا من جمهورية التشيك بقيادة المايسترو يان تاليخ، وهذا بحضور مميز للتينور بلال صحراوي والسوبرانو دينا سيرين خياري وكذا الميتزو-سوبرانو ماري كوبتسكا فيرهوفن وعازف العود السوري كنان أدناوي.

◄◄◄ ص4

YALIDINE EXPRESS
SOCIETE GENERALE ALGERIE
NATIXIS
CPA Bank
EREF
GAM Assurances
BDL
AZ hôtels

نشرية صادرة عن محافظة المهرجان الثقافي الدولي
الخامس عشر للموسيقى السيمفونية
العدد 02، الجمعة 01 ماي 2025
السيمفونية

وزيرة الثقافة والفنون مليكة بن دودة:

جمهور المهرجان سميع ومتذوق للفن الراقي

أشادت وزيرة الثقافة والفنون، مليكة بن دودة، على هامش افتتاح الطبعة الـ 15 من المهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية بجمهور هذه التظاهرة الدولية، واصفة إياه بأنّه "متعوّد على الاستماع لهذه الموسيقى، وقد تفاعل بشكل رائع مع الألحان، وهذا دليل على أنه فعلا جمهور سميع ويتذوّق هذا الفن الراقي".

ولدى تطرقها إلى أهمية هذا المهرجان اليوم، قالت بن دودة إنّ "21 دولة حاضرة في هذه الطبعة، وهو رقم كبير جدا ودليل على أنّ الجزائر صارت وجهة ثقافية بامتياز يرتادها كبار الفنانين والموسيقيين"، مشيرة إلى أن "هذا الأمر يشجعنا ضمن المشروع الذي نسير عليه والخاص بالأوركسترا السيمفونية الدولية للجزائر، حيث أن هذا الاحتكاك بالخبرات الدولية سيكون إضافة قيمة لها وللموسيقى الجزائرية".

وعن الأداء الجميل الذي ظهر به المايسترو لطفي سعيدي، قائد الأوركسترا السيمفونية لأوبرا الجزائر، قالت الوزيرة إنها "فخورة جدا به وفخورة أيضا بالمايسترو أمين قويدر، فالجزائر عرفت موسيقيين كبار وها نحن اليوم نقوم بتكريم الراحل نوبلي فاضل" في إطار هذه الطبعة.

فيما يتعلّق بأهمية الموسيقى في حياة الإنسان اعتبرت الوزيرة أنّ الموسيقى "راقية جدا، بل هي أرقى من الفلسفة في حد ذاتها كما يقول الفيلسوف شوبنهاور"، مضيفة أن "بها نكشف العالم ونقول العالم، بشكل مباشر وبلغة يفهمها الجميع".

محافظ المهرجان عبد القادر بوعزارة:

21 دولة تتكلم اليوم لغة واحدة هي الموسيقى

قال محافظ المهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية، عبد القادر بوعزارة، في حفل افتتاح الطبعة الـ15 التي جرت فعالياتها سهرة أمس الخميس بدار الأوبرا «بوعلام بسايح» بالعاصمة، إن «21 دولة تتكلم اليوم لغة واحدة عالمية هي لغة الموسيقى»، مؤكّدا أنّ الجزائر اليوم هي «عاصمة الموسيقى الكلاسيكية العالمية»، باستضافتها لفرق وفنانين في هذا النوع الموسيقي الراقي من الجزائر ومن 20 دولة من مختلف القارات، من إفريقيا وأوروبا ومن آسيا وأمريكا اللاتينية. وأردف أنّ المهرجان اليوم «يحتفل ببلوغ دورته الـ 15، الدورة التي كانت حلما لما كان المهرجان في طبعاته الأولى»، مشيدا في سياق كلامه بالجمهور قائلا إن «المهرجان هو الجمهور والجمهور هو المهرجان».

وعن اختيار جمهورية التشيك كضيف شرف لهذه الطبعة، أكد المحافظ أن «جمهورية التشيك واحدة من الدول المتقدمة جدا في الموسيقى الكلاسيكية وأن كبار الموسيقيين العالميين لابد لهم وأن يمروا بالعاصمة التشيكية براغ، التي تمنحهم دائما احترافية وحضورا كبيرين»، ولفت بوعزارة في هذا الإطار إلى أن المهرجان تشارك فيها الأوركسترا الفيلهارمونية التشيكية لجنوب بوهيميا التي برمجت خصوصا لحفل الافتتاح معزوفة شهيرة جدا للموسيقار التشيكي أنطونين دفوراك (1841 - 1904) والتي تحمل عنوان «من العالم الجديد» وهي السيمفونية التي عرف بها عالميا.

وأضاف الموسيقار بوعزارة أنّ هذه التظاهرة «تكرم أيضا واحدا من كبار الفنانين الجزائريين وهو الملحن الراحل نوبلي فاضل الذي تعامل خلاله مسيرته الفنية الحافلة مع عدد من كبار الفنانين العرب كالتونسي لطفي بوشناق والسورية ميادة الحناوي واللبناني وديع الصافي»، وأشار إلى أن هذه الطبعة تمنح الشباب فرصة حضور ورشات تكوينية بقيادة كبار الموسيقيين العالميين، كما تمنح في نفس الوقت الجمهور الجزائري بمدن كوهران وقسنطينة فرصة حضور عروض هذا المهرجان، في خطوة تهدف إلى تقريب الموسيقى السيمفونية منه.

مجلة صادرة عن محافظة المهرجان الثقافي الدولي الخامس عشر للموسيقى السيمفونية
محافظ المهرجان ومدير النشر: عبد القادر بوعزارة **هيئة التحرير:** د. مالك، إ. ب. ع. صالح، مسعودة ب.، غادة ج. مومن ب.، سارة ج. صابرين ش. نوال عوف **التصوير:** بلقاسم بلعزرق، حفيظ مهوبي
مسؤول الإعلام ورئيس التحرير: محمود بن شعبان **التصميم:** محمد أمين

نشرية صادرة عن محافظة المهرجان الثقافي الدولي
الخامس عشر للموسيقى السيمفونية
العدد 02، الجمعة 01 ماي 2025
السيمفونية

وفاء خاص لروح نوبلي فاضل

سيمفونيات العالم تعانق الجزائر في طبعتها الـ15

وتميّزت هذه السهرة خصوصا بعزف مقطوعات كلاسيكية مختارة من روائع الريبرتوار السيمفوني العالمي، أبرزها السيمفونية الشهيرة «من العالم الجديد» للموسيقار التشيكي أنطونين دفوراك (1841 - 1904)، كما قُدّمت مقطوعات موسيقية لأغاني جزائرية معروفة من مختلف مناطق الوطن من قبيل «يا الرايح» و«قوماري» و«اشطح اشطح الطاوس» و«يا الزينة ديري لاتاي».

وخصّص المنظمون تكريما للموسيقار الراحل نوبلي فاضل (1951- 2025) الذي تحيي ذكراه هذه الطبعة باعتباره أحد أبرز الملحنين الجزائريين، وهذا تقديرا لمسيرته الفنية الحافلة وما قدّمه للساحة الفنية الجزائرية والعربية، إذ في رصيده العشرات من الألحان التي تعامل من خلالها مع الكثير من الفنانين الجزائريين والعرب، إضافة إلى الموسيقى التصويرية التي وضعها لعدة أفلام جزائرية مشهورة على غرار «أبواب الصمت» و«زهرة اللوتس».

وقال محافظ المهرجان إنّ «20 دولة بالإضافة إلى الجزائر حاضرة بهذه التظاهرة الفنية الدولية، تتكلم كلها لغة واحدة هي لغة الموسيقى وتشارك مجتمعة في الاحتفال بذكرى مرور 15 عاما على تأسيس هذا المهرجان»، مضيفا أن ما يميزها أنها «تحتفي بالفنان الراحل نوبلي فاضل، الفنان الكبير الذي تعامل في حياته مع كبار الفنانين الجزائريين والعرب من قبيل لطفي بوشناق وميادة الحناوى ووديع الصافي».

من جانبه، عبر الموسيقار لطفي سعيدي عن سعادته الكبيرة بتنشيط هذا الحفل الافتتاحي «وسط حضور مميز للجمهور الجزائري بحسه الفني الراقي» كما قال، مضيفا أن التكريم الذي خصص للملحن الموسيقي نوبلي فاضل كان بمثابة «إحياء لذكراه، نظير ما قدمه للفن الموسيقي الجزائري والعربي».

بدوره، أعرب الموسيقار يان تاليخ عن سعادته بتنشيط هذا الحفل الافتتاحي، معتبرا أنّ «مزج الأوركسترا السيمفونية لأوبرا الجزائر وفيلهارمونية جنوب بوهيميا كان فكرة رائعة»، وأضاف أن «جميع موسيقيي فرقته قد أعجبوا كثيرا بالأجواء، كما أعجبوا بدار الأوبرا التي تحفّز كثيرا على الإبداع».

وبالإضافة إلى الجزائر التي تشارك بالأوركسترا السيمفونية لأوبرا الجزائر، تحضر أيضا هذه الطبعة الـ 15، التي تنظم برعاية من السيدة بن دودة، فرق موسيقية من 20 بلدا، بينها المكسيك وروسيا اللتان ستحييان الحفلة الثانية من هذا المهرجان سهرة اليوم الجمعة على الساعة السابعة مساء.

وفي إطار هذا المهرجان الذي تتواصل فعالياته إلى غاية الـ 7 ماي الجاري، برمج المنظمون عروضا موسيقية خارج العاصمة، من خلال برمجة حفلات بمدن كبرى على غرار وهران وقسنطينة، في خطوة تهدف إلى تقريب الموسيقى السيمفونية من الجمهور عبر مختلف المناطق وكذا تعزيز انتشار الثقافة الموسيقية في الجزائر.

وسيشهد أيضا هذا المهرجان تنظيم ورشات تكوينية لفائدة الموسيقيين الشباب والطلبة، من تأطير أساتذة وخبراء موسيقيين جزائريين وأجانب مشاركين بالمهرجان، وهذا في مجالات العزف الأوركسترالي، حيث تهدف هذه الورشات إلى صقل مهارات المشاركين وتعزيز التبادل الفني والمعرفي بينهم.

وعلى هامش المهرجان، تم أيضا افتتاح معرض بقاعة الفنون بدار الأوبرا للفنان أحمد ناصف وهو تشكيلي مبدع من ذوي الهمم، حيث يهدف معرضه الفردي هذا إلى إيجاد فضاء ثقافي غني يستقبل ضيوف الدول المشاركة وجمهور الأوبرا، في تفاعل راق بين الفنون التشكيلية والموسيقى السيمفونية.

المايسترو لطفي سعيدي:

نسعى إلى تقديم الجزائر في أبهى صورة

■ ما الذي يميز افتتاح الدورة الحالية من المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية؟

تتميّز هذه الدورة بمشاركة استثنائية تجمع بين الأوركسترا السيمفونية لأوبرا الجزائر وأوركسترا من جمهورية التشيك، في لوحة فنية راقية تعكس روح التعاون الثقافي بين البلدين. سيعتلي الخشبة 95 موسيقياً، منهم 45 تشيكياً و50 جزائرياً، بقيادة المايسترو التشيكي يان تاليخ.. إنّها لحظة فنية مميّزة وشرف كبير لنا أن نقدم من خلالها صورة مشرّفة عن الجزائر، ونرفع رايتها عالياً في محفل دولي بهذا الحجم.

■ كيف كان تفاعل الموسيقيين التشيك مع الموسيقى الجزائرية خلال التحضيرات؟

كان التفاعل رائعاً للغاية. في كل عام نحرص على إدراج قطعة جزائرية ضمن البرنامج، وفي كل مرة يعبّر الموسيقيون الأجانب عن إعجابهم الكبير بثراء موسيقانا وتنوع إيقاعاتها. خلال التدريبات، لمسنا انبهاراً حقيقياً بالمقامات والإيقاعات الجزائرية المتعددة، وهو ما يؤكّد أنّ موسيقانا قادرة على الوصول إلى العالمية والتأثير في مختلف الثقافات.

■ ماذا اخترتم من برنامج لهذه السهرة الافتتاحية؟

البرنامج جمع بين روائع الموسيقى السيمفونية العالمية ولمسات من التراث الموسيقي الجزائري، في انسجام فني يعكس هوية المهرجان. وقد ارتأينا أن نهدي هذه الدورة إلى روح الفقيد، الموسيقار الكبير نوبلي فاضل، من خلال تقديم باقة من أبرز أعماله وألحانه الخالدة. ونختتم الحفل بعمل جزائري مميز هو «رحلة»، من تلحين وتوزيع الموسيقار الجزائري سمير بن حوحو، في خطوة تهدف إلى التعريف بالموسيقى الجزائرية في قالب سيمفوني وتقديمها إلى العالم.

المايسترو التشيكي يان تاليخ:

الموسيقى الجزائرية مدهشة وتنبض بإيقاعات فريدة

■ ماذا تمثل مشاركتكم في المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية بالجزائر؟

نحن سعداء جداً بوجودنا هنا. إنها المرة الأولى لي ولأعضاء الأوركسترا كافة في الجزائر، وهذا مصدر سعادة كبيرة لنا. نحن مسرورون ليس فقط بلقاء أصدقائنا الموسيقيين الجزائريين، بل أيضاً بالعزف معهم ضمن أوركسترا واحدة. أعتقد أن هذه فكرة رائعة وتجربة فنية ممتعة للغاية لجميع الموسيقيين. كما أتيحت لنا فرصة التجوّل في المدينة، وغداً سنتوجه إلى وهران لإحياء حفل آخر. وأنا أتطلع بشغف لاكتشاف المسرح الجميل هناك، فقد رأيته في الصور. وبعد ذلك، سنختتم جولتنا يوم الأحد بحفل كبير في هذه القاعة الرائعة.

■ كيف تقيّمون تجربة العزف المشترك مع الموسيقيين الجزائريين؟

إنها تجربة ثرية وممتعة للغاية. العزف مع موسيقيين من ثقافة مختلفة، ضمن أوركسترا واحدة، يخلق طاقة فنية مميزة ويعزّز روح التبادل والتعاون. لقد استمتعنا كثيراً بهذه التجربة، وأعتقد أنها تحمل قيمة فنية وإنسانية كبيرة لكل المشاركين.

■ كيف وجدتم الموسيقى الجزائرية؟

الموسيقى الجزائرية مدهشة ومثيرة للاهتمام. استمعت إليها خلال التدريبات مع المايسترو لطفي سعيدي أثناء قيادة الأوركسترا، كما تعرفت عليها أكثر من خلال ما كنت أسمعه عبر الإذاعة وبفضل مرافقيّ الذين حرصوا على تعريفي بالموسيقى المحلية. لقد أعجبتني كثيراً، فهي تختلف تماماً عن موسيقانا الشعبية في جمهورية التشيك. وتتميز بإيقاعات خاصة ومتفردة، تختلف عن الإيقاعات التي نألفها.

وبالنسبة لنا كموسيقيين، فإن هذا التنوع يشكل مصدر إلهام ومتعة واكتشاف.

قالوا على الهامش..

شهدت سهرة افتتاح المهرجان أمس الخميس، حضورًا مميزًا لعدد من الفنانين من مختلف الدول، حيث عبّروا عن سعادتهم بالمشاركة في هذا الحدث الثقافي الذي تحوّل إلى فضاء للتلاقي والتبادل الفني، مؤكدين على الدور الجامع للموسيقى كلغة إنسانية مشتركة.

الميتزو-سوبرانو ماري كوبتسكا فيرهوفن:
شرف لي التواصل مع الجمهور الجزائري

أعربت الميتزو-سوبرانو ماري كوبتسكا فيرهوفن عن سعادتها الكبيرة بالتواجد للمرة الثانية في الجزائر، مؤكدة أن مشاركتها ضمن كوكبة من الموسيقيين من مختلف أنحاء العالم تمثل شرفًا كبيرًا لها. وأوضحت أنها قدّمت خلال هذه الدورة أوبرا «كارمن» رفقة باقي موسيقيي الأوبرا، إلى جانب أدائها برنامجًا يمثل دولة التشيك، من خلال غناء «سيكان».

وفي حديثها عن معرفتها بالموسيقى الجزائرية، أشارت إلى أنها كانت تعرف سابقًا الموسيقى الفلكلورية، غير أن تواجدها في الجزائر أتاح لها فرصة اكتشاف جوانب جديدة والتواصل المباشر مع الجمهور. وأضافت أنها استمتعت بتقاسم السهرة مع الموسيقيين الجزائريين، معتبرة أنّ الموسيقى تظلّ لغة عالمية قادرة على مدّ جسور التواصل بين الشعوب والثقافات.

السوبرانو دينا سيرين خياري:
الثنائية الجزائرية–التشيكية محطة مهمة للمهرجان

من جهتها، عبّرت السوبرانو دينا سيرين خياري عن سعادتها بالمشاركة للمرة الثالثة في هذا المهرجان، مؤكدة اعتزازها بتمثيل الجزائر في هذا الحدث الثقافي الدولي. وأوضحت أنها قدمت مقطوعة ألمانية «ماني ليبان» لفرونتس ليهار، وأشارت إلى أنّ السهرة تميّزت بمرافقة ثنائية جمعت بين الأوركسترا الجزائرية وأوركسترا التشيك، وهي تجربة وصفتها بالمهمة في مسيرتها الفنية في مجال الموسيقى السيمفونية.

وأضافت خياري أنّها بدأت مسيرتها الغنائية في سن الرابعة عشرة، مع اهتمام خاص بالغناء إلى جانب ميلها للعزف على البيانو، متمنية أن يحقق المهرجان النجاح المنشود باعتباره واجهة ثقافية تعكس صورة الجزائر.

العازف على العود كنان أدناوي:
الغناء في الجزائر له طعم خاص

بدوره، أكّد عازف العود السوري كنان أدناوي أن زيارته الأولى إلى الجزائر تمثل شرفًا كبيرًا له، لما تتيحه من فرص للقاء والتواصل مع موسيقيين من مختلف أنحاء العالم. وأشار إلى أنّ مشاركته شكّلت مناسبة لتقديم بعض مؤلفاته التي سبق أن عرضها في عدة دول، مضيفًا أنّ الغناء أمام الجمهور الجزائري له خصوصية مميّزة، نظرًا لذائقته الفنية وفهمه العميق للمقام العربي.

وأوضح أدناوي أنّه قدّم خلال الحفل معزوفة بعنوان «رقصة حب» للعود والأوركسترا السيمفونية، بدأت بارتجال على العود قبل أن تتطور إلى حوار موسيقي مع الأوركسترا. كما استحضر بداياته الفنية التي انطلقت في سن مبكرة ضمن عائلة فنية، قادته للمشاركة في العديد من الفعاليات الدولية.

التينور بلال صحراوي:
أتنفّس الموسيقى وأعيشها

من جانبه، عبّر التينور الجزائري بلال صحراوي عن ارتباطه العميق بالموسيقى، مؤكّدًا أنّه لا يكتفي بأدائها بل يعيشها يوميًا، خاصة بصفته أستاذًا للموسيقى. وأوضح أن شغفه بالفن يعود إلى والده الذي زرع فيه حب الموسيقى منذ الصغر، ما جعله ينشأ في بيئة فنية صقلت موهبته.

وأشار صحراوي إلى مشاركته في العديد من التظاهرات داخل الجزائر، مضيفًا أنه قدّم خلال حفل الافتتاح ثنائيًا مع دينا سيرين خياري من أوبرا «فاردي»، على أن يشارك أيضًا في حفل الاختتام من خلال أداء منفرد، يقدم فيه مقطوعة من الأوبرا العالمية «كارمن».

في ختام حديثه، عبّر التينور عن أمله في نجاح هذا المهرجان، الذي اعتبره محطة أساسية في المشهد الثقافي الجزائري وفضاءً للتلاقي بين الفنانين من مختلف أنحاء العالم.